

التبيان في تفسير القرآن

(80) المفسدين (14) ولقد آتينا داود وسليمن علما وقالوا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين) * (51) أربع آيات بلا خلاف. امر الله تعالى موسى (ع) أن يدخل يده في جيبه. وقيل: أراد كفه. وقيل: ثيابه " تخرج بيضاء من غير سوء " يعني من غير برص. وقال المبرد: السوء إذا اطلق يراد به البرص، وإذا وصل بشئ، فهو كلما يسوء، قال: وتقديره كأن هاتين مع بقية الآيات تسع آيات. والتقدير ادخل يدك في جيبك فان ذلك مع إلقاء العصا، وما بعد ذلك من الآيات تسع آيات، كما يقال جاء فلان في جمع كثير، وهو احد ذلك الجمع. وقيل: إن معنى (في) من. وقال ابن مسعود: أتى موسى فرعون وعليه جبة صوف. وقال مجاهد كان كمها إلى بعض يده. وقوله " إلى فرعون " تقديره مرسلًا إلى فرعون وقومه في تسع آيات. وحذف كما قال الشاعر: رأيتني بخيلها فصدت مخافة * وفي الخيل دعاء الفؤاد فروق (1) أي رأيتني مقبلا بخيلها. ثم أخبر تعالى عن فرعون وقومه بأنهم " كانوا قوما فاسقين " والآيات التسع التي كانت لموسى (ع): قلب العصا حية. واليد البيضاء. والجراد. والقمل. والضفادع، والدم. والبحر وانفلاقه. ورفع الطور فوق رؤسهم. وانفجار الحجر اثنتا عشرة عينا. وقيل: بدل البحر _____ (1) تفسير الطبري 19 / 78 (*)